



هل كانت أمريكا تعرف أو تريد أن يصل اليمن إلى وضع الصلح بين الجمهوريين والملكيين وهو مجيئ لما عرف بالنظام الجمهوري فاعترفت بالنظام القادم وليس القائم أم أنها اعترفت بالجمهورية



مطهر الأشمورى

الأمن والاستقرار وسرعة إعادة بناء ما دمر ولكنهم يريدون

شراكة تثوير ضد الرئيس أو تواطؤ الشريك الآخر مع هذا

لقد رتبت المبادرة وآليتها المزمنة بكل وضوح ودقة

لقد كان الرئيس واضحاً ومحقاً بما يؤكده السلوك اللاحق

للمشترك بعد التوقيع باشتراط الآلية المزمنة حتى تحققت

لأنه لا يقبل أن يوقع ثم ينقلب على ذاته بتخريجات في

والمشترك كان عليه ويعنيه الوضوح المواقفي فيما

يقبل وما لايقبل به كاتفاق، أما أِن يقبلِ ثم يعمل ما

يريد ويمارس تفعيل ما يريد نقضاً ونسفاً للاتفاق فذلك

ما يتنافى ومعايير الإسلام وحتى أسوأ معايير السياسة

علينا التفريق بين حق

الاعتصامات السلمية المكفول

في الدستور وبين ما يترتب على

توقيع المبادرة الخليجية على

الأطراف السياسية الموقعة، وأحزاب

المشترك التي ركبت موجة الثورة

ليس فقط في الداخلٍ ولكن ٍفي

استثمار الخارج سياسياً وإعلامياً لمّ

تعد تستطيع اللعب ولا بمقدورها

الانقلاب بورقة الثورة السلمية،

وهى إنما تضيف عراقيل وتعقيدات

أمام الوفاق الوطني واقعيا وأمام

هي واقعياً شرعت مبكراً ومن أولٍ

لحظة في تأزيم الوفاق سياسياً

وواقعياً وتّمارس تصعيد ذلك وإذا لم

تع أبعاد ما تعملٍ في ظل أبعاد كل

ماً يعتمل داخلياً وخارجياً وتمارس

حكومة الوفاق.

التصويب الواقعي الوطني فإنها قد توصل الوفاق الوطني

وحكومة الوفاق إلى أزمةً لم تتوقعها المبادرة الخليجيةً

التي بني القرار الدولى على أساسها، وإذا أثقال الغرب

كقوى دولية باتت تتعارض بأي قدٍر في هذه المحطة حتى

عن الإرهاب وتتواطأ بأى قدر أيضاً مع معارضات باعتبارها

في اصطفاف المحطة تُحت عنوان كثير الخداع «ثورات

لم أُحس بقوة في الحياة منذ تفتح وعيي أقوى من إيماني

بوطني وانتمائي ٍليمنيتي كوطن، ولهذاً ربما صديقي د.ّ

سميع جاء متأخِراً ليغمز أو يلمز تجاه شخصي بالملكّية

والجمهورية، لأن مثل ذلك لا يؤثر إلا على حامل أو وارث

مرضِ، أما من تجاوز ذلك في وعيه وتفكيره وثقافته

وفي أفعاله وسلوكه فإنه يتسآمي إلى مرحلة نقاء وطني

وسعة أفق وقدرات وعى وإلمام لايشدها إلى الوراء مرض

أُو أمراضُ أَو خزَّعبلات مشعوذين وضاربي الودع أيا كان

وضعهم وتموضعهم في إطار تفعيل سياسة أو وضع

سلَّمية» فذلك قد يعيد الأزمة إلى مربع الصفر.

طريقة رحيل الرئىس وتسليم السلطة خلال شهور ثلاثة،

وحكومة وفاق حتى الانتخابات بعد عامين.

كيف يطبق المشترك المبادرة وكيف يفهم الوفاق؟

المسلك والسلوك.

اصطفاف أو بأي التفاف

والعمل السياسي.

أحزاب المشترك

التي استثمرتِ

الأزمة خارجيا

لم تعد تستطيع

اللعب بورقة

الثورة السلمية

من حق البعض تقدير أو تحليل أن أمريكا ربما كانت تخطط للمحطة الحالية «ثورات سلمية» وهي ما تعترف بها أمريكا والغرب كثورات؟

ليس كل هذا هو الأهم، ولكن المهم هو أن ثورة سبتمبر التى اعترف بها العالم لم تستطع حسم الصراع والانتصار الحاسم والنهائي على الملكيين وكانت بعد هزيمة ١٩٦٧م في حاجة إلى حوار وتصالح واقعي مع الملكيين ربطاً

بتوافق الأثقال الاقليمية «مصر- السعودية». ومع أن اتفاق الطرفين سمي اتفاق صلح وهو غير التصالح والمصالحة في المضمون المدلول، فهذا الاتفاق أنهى ما عرفت بحروب الجمهوريين والملكيين.

ما كان يتصور في ظل تنفيذ هذا الاتفاق استمرار طرف في خطاب أو أفعال استهداف الآخر صراعياً.. ولهذا فالدولة أو النظام انتقلت من حالة التثوير والثورة إلى وضع ما عرف بالنظام الجمهوري.

فالثورة توافقت مع الواقعية داخلياً وخارجياً ومع تطبيق اتفاق الصلح مع الملكيين وهي انتصرت للنظام الجمهوري وللثورة التي ظل يحتفل بأعيادها واستمرار الإدانة . للنظام الإمامِي السابق.

كنت ضيفاً في فضائية «سبأ» مساء ۱۲ نوفمبر ۲۰۱۱م والحديث حـول حكومة الـوفـاق الوطني وتحديات ما بعد اتفاق المبادرة الخليجية وتنفيذ القرار الدوليّ، وعلى غير المعتاد فقد بـدأ ذلك الحوار باتصال مع وزير الكهرباء د. صالح سميع الذي اشترط طرح ما يريد دفعة واحدة عبر الهاتف لمشاغل له أو لينام بعد أرق العمل

وحين لمحني عبر الشاشة

وتجمعني به معرقة وصداقة قديمة أشار لها صرح باسمي ليلمح ليّ بما هو مفهومِ حيث طمأنني وهدأ روعي أو خُوفَى - كَما يعتقد - بأن الملكيين كَما الجمهوريين سيتعامل معهم وفق الدستور.

الأصوب أن يقول د. سميع «الإماميين والجمهوريين» لأن الذي جرى منذ اتفاق الصلح مع الملكيين هو إدانة النظام الإمامي المختزل حين يراد في أسرة بيت حميد والذي يِمطِ ويُوسع حين المراد ليصبحُ الهاشميين ومن منظور

فإذا كَانَ د. سمَّيع كوجهة نظر يرى شخصى إمامياً أو من بقايا نظام بائد، فذلك رأيه ووجهة نظره وكان الأفضل المباشرة في طرحها لأن طرح تطمينات أو ضمانات دستورية لملكيين أو إماميين لا احتاجها كواقعية ولم يعد الواقع ينشد لطرحها من قبل النظام أو ثقل أو طرف فيه أو من قبل الشريك التوافقي في نظام وحكومة.

الأسوياء في الحياة وفيّ الوّطنية والمواطنة هم الذين لا يتعالون علَى غيرهم ولا تستوطنهم عقد أو مركبات نقص، وهؤلاء الأسوياء لا يؤثر فيهم الآخر حين يمنحه لقب الجهاد أو يوصمه بالإرهاب.. والوطنية الحقة والانتماء الصادق للوطن هو الذي ينبع من داخل الذات في قدرات تتفاعل وفي أفعال وسلوك وممارسة..

لقد قال الّقذافي قبل رحيله وفي ظل موجة الثورات السلمية بأن الرئيس المصرى مباركُ باع العرب والقضايا العربية من أجل مصر وهو دقيق في ذلك إلى حد ٍ كبير. ومع ذلك نجحت ما تسمى ثورة سلّمية في إقصائه وأزمة مصر استمرت قرابة ثلاثة أسابيع فقط ولم يحصل فيها دمار أو حروب وقتال كما في اليمن..

ومصر منذانتهاء آخر الحروب واتفاق السلام مع إسرائىل هي أكبر المستفيدين من كل التحولات والصراعات والمُّحطات، ومع ذلك يطرح رئيس الوزراء «الجنزوري» بأنها على وشك كارثة اقتصادياً.

اليمن التّي لم تتركها الأطراف والصراعات الداخلية والخارجية لتستقر بعد الوحدة في آخر عقد من القرن الماضي ومحطة ٤٩٩٤م ثم عقد الحرب ضد الإرهاب وحروب صعدة ثم ما تسمى محطة الثورات السلمية- هذه اليمن- إذاً أزمة حروب وعنف ودمار و«قاعدة» ومليشيات مسلحة تستمر قرابة العام تحت غطاء المحطة كثورات سلمية.. فكيف تقارن بما خلفته أزمة ثلاثة أسابيع في

ليس هذا فحسب بل إنه بعد أزمة قرابة العام وحين التوقيع على المبادرة كاتفاق وتنفيذ القرار الدولي نسير في مسلك توليفات وسلوك تخريجات لا يقبلها منطق ولاّ يستسيغها عقل حيث المشترك بكامله أو أطراف منه وَأَثْقَالَ فيه تريد نسف الاتفاق الذي وقعته نسفاً كلياً وتريد الادعاء أنها تنفذه.

لسان حال المشترك في التعامل مع الشريك الآخر هو أنى قبلت أو اضطررت للشراكة معك، ولكن مع استمرار التثّوير ضدك كشريك.

منذ فشل الاعتداء على جامع دار الرئاسة وتدخل الخالق لينجو الرئىس من الموت بأعجوبة، فالمشترك يطلب من الخارج عدم السماح بعودة الرئيس من العلاج ويضغط على نائب الرئيس أن ينقلب بل يطلب منه أكثر من ذلك

الاتفاق ببساطة يعني لهذا الطرف استمرار تطرفه حتى في لعب بائس ومكشوف فهم لا يريدون شراكة لإعادة

وفى سبيل ذلك قدم آلاف الشهداء أرواحهم الزكية قرباناً وفداءً لهذا الوطن وأمنه واستقراره، وهم يواجهون قوى ظلامية أتت من مدرسة طالبان، ومن كهوف القبيلة التي تجردت من كل القيم النبيلة، إلاً من قيم وثقافة الفيد والحيلة وثقافة الكر والفر ومنطق القوة والغلبة، وهي نفسها القيم والثقافات التي سادت مجتمع العشيرة في مرحلة ما قبل الدولة

والعَّقد الاجتماعي. هي في بلادنا مازال لها وجود كبؤر متناثرة هنا وهناك، غير أنها في الحقيقة تعيش مرحلة احتضارها وفنائها، لصالح نمآء وقوة مؤسسِات الدولة، لكنها قد تستعيد عافيتها وقوتها تدريجيا عندما يحصل المزيد من غياب للدولة وظيفيا ومؤسسيا، وعندما تضعف وتنهار مقومات استمرارها.

ُ فَبَقَدُر ما تترسخ الدُولَة كإطار مؤسسي ووظيفي فإن التنظيمات الاجتماعية التي ظلت تقاوم حركة النام التنظيمات الإجتماعية التي طلت تقاوم حركة التطور وتراكم في قوتها كتنظيمات عصبوية تبدأ تحتضر باندماجها وذوبانها في بنية المجتمع المدني والمجتمع السياسي، وهذه العملية لا تتم فَى فترةً قصبِرة وَبِشِكل عفّوي غير مخطط له، وإنّما ستأخذ وقتاً كافياً حسب النجّاحات التنموية المحققة في المسارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وبالعكس عندما تترهل الدولة وتضعف نتيجة لإخفاقها التنموي فإن التنظيمات الأجتماعية التي لم تصل الى مرّحلة الاندماج الكامل في البنية المؤسسية للدولة والمجتمع، فإنها سوف تنتعش من جديد ويبدأ العقد الاجتماعي في التفسخ والانهيار، مُّ الْمُتَّامِي العصبيات الصَّراعْية المِخْتلفة، التي سوف تحدد مصير المجتمعات والشعوب في شكلّ حروب وصراعات عشائرية وطائفية ودينية وهي من أسوأ أنواع الصراعات والحروب لأنها قائمة علىّ العَّصبيَّة والَّانتماء الشديد لها، كارتباط مصيري ووجداني، وهذا النوع من الصراعات العصبوية كُماً قال «الجّابري» تجعل الفقير في الطائفة والعشيرة يحارب الفقير في الطائفة والعشيرة، بمعنى أنها تسقط كافة القواسم والقضايا الاجتماعية المشتركة بين جميع أفراد الطوائف والعشائر والتي من

المفترضٍ أن تتوحد كطبقة حول قضاياها العادلة. وغالباً ما ينتهي هذا النوع من الصراعات بتغلب عصبية معينة فتمارس الاستبداد والقهر والإقصاء لفترة من الزمن، إلا أنها حتماً سوف تنهار بتغلب عصبية أخرى أو مجموعة عصبيات وهكذا دواليك.. حتى تتشكل الدولة الوطنية من جديد، وقد تأخذ المسألة فترة طويلة من الزمن حتى تصل الى هذه النتيجة، وعلى سبيل المثال الصومال التي انهارت فيها الدوِلة في ٩٩٠م وحضرت العصبيات ألَّمتناحَّرة التى بدأت قبلية وعشائرية بمزاج سياسي وثوري، وأخّذت في السنوات الاخيرة منحى دينياً متطرفًا كّثمرة تلاقّح السلّفية الجهاّدية بالوّعيَ الْاجتماعي العصبوي، وها هي عشرون سنة ليست كافية كي تثمر هذه الصراعات عن تشكيل دولة وطنية، وهذه ليست مرافعة لا أخلاقية عن دولة الديكتاتور، وإنما إيضاح خطورة تدمير الدولة في المجتمع العشائري، وُخطورة القيام بالفعل الثوري من قبل القوى والأطر القائمة على العصبية في ظلّ غياب أو ضعف القوى الديمقراطية والمدنية.

المعنى الأخلاقي للدولة

نا الدولة هي أساس أمن واستقرار الشعوب والمجتمعات وأساس التنمية والتحولات الانسانية الهائلة في جميع المجالات، وبدون الدولة يسود قانون من هنا كانت «الدولة» أعظم فكرة ابتكرها الوعي

الغاب وتنُّهار القَّيم وتنشأ الصراعات والحروب.. الانساني في مراحل تطوره، باعتبار أن الدولة هي نتاج حالة التوافق والرضا بين أفراد المجتمع لتجاوز

استهدفت المشروع الديمقراطي وتجاوز الدستور والقانون والإرادة الشعبية.

حالة الطبيعة الاولى التي تتميز بالصراعات وحرب الكل ضد الكل كما وصّفها الفيلسوف الانجليزي «هوبز»، كما أن الدولة تعتبر أرقى معنى أخلاقيّ جسدته المجتمعات البشرية في المراحل الأولى . لتطورها الاقتصادي والثقافي وهي مرحلة الانتقال من حالة التوحش والفوضى والصراع (الطبيعة الأولى) الى مرحلة التوافق والسلم والأمن والاستقرار كعقد

وتبلغ حالة التوافق بين الأفراد وسلطاتهم منتهى وذروة معناها العقلي والأخلاقي عندما تتجسد الدولة الديمقراطية التي يصبح الحكم فيها يقوم على مبدأ التداول السلمى للسلطة وعلى أحترام الحريات وكافة مبادئ وحقوق آلانسان، بمعنى أن الحكم سيصبح بيد الشعب، والسلطة سلطة الشعب، والدولة تصبح دولة المجتمع بمختلف تكويناته وشرائحه.

من المؤكد أنها لم تنشأ في أوروبــا دفعة واحدة وإنما بعد أن تحقق لها الشُّروط الموضوعية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لقيام الديمقراطية والدولة المدنية، أي بعد الثورة على الاقطاع وعلى ستبداد الكنيسة ورجال الدين، وبعد ثورة الاصلاح الديني والثورة الصّناعية الكبرى، التي جعلت منّ الديمقراطية خياراً اجتماعياً ونظاماً اقتصادياً ونظام حكم جميع سلطاته بيد المجتمع، وهو المجتمع الذي قد تجاوز مرحلة المجتمع الأهل*ي على* المجتمع المدنيّ القائم على المؤسسية والتنظيم واحترام الحقوق

وبحسب الكثير من الباحثين والمفكرين أن في

هذا يكمن السر وراء عدم حصول الانهيار الشامل

عندما تسقط الدولة في الٰغرب بفعل حرب أو كارثة قتصادية لأن وراء الدولة قوة دفاعية تمنع الانهيار وتتحكم في الوضع، وتتمثل هذه القوة الدفاعية في المجتمع المدني.. من تساؤلنا السابق ينبثق عنهُ في المقابل تساؤل آخر وهو لماذا تأخر قيام الدولة الدّيمقراطية في الشرق عامة والوطن العربي خاصة؟ مما سبق يتبادر الى الذهن أن السبب هو عدّم تحقق الشروط الموضوعية (الاجتماعية والاقتصادية)، كون هذه المجتمعات مازالت تعيش مرحلة ما قبل لر أسمالية وإنْ يشكل نسبي من محتمع إلى محتمع غير أنه في نفس الوقت ظلَّت الانظمة لعقود طويلَّة تربط وتبرر غياب الدولة الديمقراطية بعدم تحقق هذه الشروط الموضوعية، وهذا غير منطقى ولا ينسجم علمياً مع منطق التنمية المستديمة، لذا سوف نحصر الاجابة على هذا التساؤل في اشكاليتين رئيسيتين همٍا: خلاصة ما توصل اليه أهم المفكرين العرب، وايضا مراكز الابحاث والدراسات الدولية، وقبل أن نتكلم عن الاشكاليتين من المفيد أن نربطهما بِاشْكالية ٰالخارج حتى تكتمل الصورة في سياق كلي. تتمثل اشكالية الخارج في المعسكرين الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفييتي، والرأسمالي بزعامةً أمريكا أثناء الحرب الباردة وما ساد خلال هذه الفترة من ٌ نشاط كبير ْ في عُملية الاستقطاب والإلحاق بالمعسكرين والتي لم تكن بالطبع من أجل مساعدة الشعوب في إقامة دولها وأنظمتها الديمقراطية، فالمعسكر آلاشتراكي لم يكِن من حيثِ الاساس السياسى والايديولوجي نظاماً ديمقراطياً، والمعسكر الرأسمالي لم تكن تعنّيه المسألة الديمقراطية في هذه البلدان لا من قريب ولا من بعيد، بقدر ما كانَ يهمه تقوية خطوط ومواقع دفاعاته ومحاصرة التمدد الشيوعي بأية وسيلة ممكنة، لذا كان من ضمن

المتطرفة والجماعات العرقية والطائفية. وفي كِل الاحوال فإن إشكالية الخارج لا تمثل عاملاً جوهرياً وأصيلاً في إعاقة قيام الدولة الديمقراطية فى المجتمعات المتخلفة، لتبقى اشكالية الداخل هي الأساس وهي معضلة التحول السياسي وايضاً الاجتماعي، وتنحِّصر في إشكاليتين متدَّاخلتين ومترابطتين بنيوياً بشكل مباشر وغير مباشر هي: - أنظمة الحكم التي تعاقبت منذ ما بعد مرحلة الاستقلال حتى اليوم، تعتبر الاشكالية الرئيسية التي أعاقت بناء الدولة الوطنية الديمقراطية في

المجتمعات النامية ومنها المجتمعات العربية. هذه الأنظمة التي صرفت النظر عن الديمقراطية

ما يجري في بعض الدول العربية صورة مشوهة

عن الدولة والثورة وقوى التغيير

سنكون أعداءً للحقيقة متجردين عن القيم الوطنية ناكرين للجميل وصنيع الوفاء إن لم نفتخر ونعتز
بأفراد جيشنا وأمننا اليمني البواسل ولم نمنحهم حقهم من التقدير والاحترام، عرفاناً بمواقفهم

فقد سجل جيش وأمن اليمن أنَّصع صفحات الفداء والولاء الوطني خلال الأشهر العشرة الماضية في سبِّيل

الحفاظ على تماسك الدولة والنظام العام، وعلى أمن واستقرار البلاد وإحباط كل المحاولات العنيفّة التي

الوطنية وأدوارهم البطولية التي جُسدوها بدمائهم خلال هذه المرحلة العصيبة من تاريخ شعبنا اليمني.

اجتماعي بين أفراد المجتمع وسلطتهم المختارة

لكن هل نشأت الدولة الديمقراطية كما هي فر أوروبا دفعة واحدة؟ أم أنها مرت بمراحل وعوّاملّ مختلفة حتى وصلت الـى صيغتها الليبرالية

أدواته التّي استخدمها في تحقيق ذلك القوى الدينية

أو جعلتها مسألة مّؤجلة، مسوقة في ذلك الكثير من المبررات المختلفة، والتي منها أنَّ ظروف هذه البلدان غير مهيأة للانتقال نحو الديمقراطية، وأن البناء الاقتصادي والتحرر الاجتماعي يمثلان الهم التنموى الأكبر لهذه الأنظمة، وأن الاحزاب السياسية تمثل طابورا خامسا للقوى المتآمرة والاستعمارية وغيرها من المبررات التي تذرعت بها لتكريس حكم شمولي ومستبد،.. وفي سبيل ذلك مارست الاعتقالات

منظمة CHF تتفقد المدارس المدمرة من

قبل مليشيات المشترك بتعز

وضيقت الخناق على الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية وعلى النخب الثقافية والاجتماعية وعلى حرية الرأى والتعبير، والأدهى من ذلك أن بعض هذه الأنظمة أخذت تؤسس دولتها وتركيبة حكمها بالاتكاء على العصبية سواء العشائرية أو طائفية أو مذهبية، والبعض الآخر من الأنظمة اتجهت الى بناء تركيبة نفعية للحكم قائمة على المزاوجة بين السلطة ورأس المال، واستشرى الفساد، وتمكنت القلة من أن نراكم ثرواتها الخيالية بطرق غير شرعية بالاستحواذ على فائض الإنتاج القومي ، وفي كل الاحوال تم إفراغ الدولة من جوهرها الوطني المؤسسي ولم تتحقق الديمقراطية ولا احترمت الحقوق والحريات، للتغيير

وفي نفس الوقت لم تتحقق التنمية الاقتصادية والآجتماعية، والتي على إثرها يتحقق البناء الديمقراطي الأمني وتنجز التحولات السياسية المتسارعة وتترسخ آلقيم المدنية والعصرية كواقع مؤسساتي وثقافة مجتمعية، وإنما تم مراكمة الأعباء والمشاكل ومراكمة التطرف والفقر والبطالة والتخلف والأمية، وتشطى المجتمعات الى كيانات عصبوية عرقية ودينية وطائفية وعشائرية. والمحصلة النهائية نصف قرن من إحراق المراحل وضياع الإمكانات لم تنشأ الدولة الوطنية المؤسساتية، وإنما نمط من الدولة الهشة التي سرعان ما تسقط أمام أي هزة فينهار معها كل شيء لأنها لا تتكئ على مجتمع مدني يمثل لها قوة حماية ومنعة يحول دون الانهيار، وإنما تتكئ على عصبيات

المثاق 🎤

محمد على عناش

- التنظيمات الاجتماعية التقليدية (القبيلة، الطائفة، العشيرة، المذهب) تعتبر العائق الثّاني والإشكال الجوهري أمام بناء الدولة الوطنية والتحول السياسي والديمقراطي والمؤسسي في المجتمعات التقليدية، وخاصة عندما يطغى البناء العمودي في هذه المجتمعات وعلى أساس من هذه التنظيمات الاجتماعية سيكون على حساب البناء الوطني والديمقراطي والمؤسسي والذي من المفترض أن يكون بناءً أفقياً يشمل جميع فئات المجتمع وشرائحه بلا تصنيفات، وإنما على أساس العمل والنشاط والاهداف الواحدة والقضايا المصيرية المشروعة، لذا فإن هذه التنظيمات أو الكيانات الاجتماعية سوف تكرس وجودها كهويات عصبوية طامحة في السلطة وتعد العدة للانقضاض عليها حالما توافرت لها القوة المناسبة وحتى ولو تلبست في شكل أحزاب سياسية

وعلى شبكة واسعة من التحالفات مع قوى نفعية

لذا فما حدث ويحدث في البلدان العربية وخاصة «سوريا، ليبيا، مصر، اليمن» وتحت مسمى ثورات الربيع العربي أو ثورات التغيير والحرية، تعتبر صورة مشوهة للتغيير ، فالوعي بالمستقبل والقدرة على إدراك النتائج لم تكن حاضرة في المشهد بل مفقودة، وإنما تم الأنسياق والاندفاع وراء الحدث بعاطفة ثورية لحظية وبأفق ضيق وحالة عدمية لا تفرق بين القوى الثورية الحقيقية والقوى الظلامية المعطلة للعقل وحركة التاريخ برمته، ما دام الجميع يهتفون

ويصرخون بشعار واحد. في هـُذا المشهد قد بـدا واضحاً ضعف وغياب قوى التغيير الديمقراطية والقوى الليبرالية وتجلت انقساماتها مقابل طغيان كاسح لهذه التنظيمات الاجتماعية التقليدية التي تزعمت المشهد وارتكبت أفعالاً ثورية ليس لها أية علاقة بأي منطق ثوري سوي، وإنما له علاقة بفعل التمرد والَّارهاب ومنهجَّ الـوصـول الـى السلطة بالقوة، من خـلال تدمير مرتكزات الدولة والسلطة.

فُ (زُغارير) سوريا التنظيم السلفي الابـرز في المشهد الثوري السوري، لا يمكن ان يُصنعوا ثورة الحرية والكرامة والديمقراطية لأنهم ما و ُجدوا إلا ليقاتلوا ويبيدوا الشيعة، هكذا عبروا عن أنفسهم وهذا هو جل مشروعهم المستقبلي، كما أن القبيلةُ والعشيرة التي ترفع شعار الثورة وتتزعم المشهد لا يمكن أن تصنع ثورة الحرية والتحديث التي يتطلع إليها الشباب، لأنها في الأساس تعيش مرحلة ما قبل الدولة وعياً وسلوكاً، غير أن هذا المشهد عزز طموحاتها كي تصبح دولة ولكن من خلال تدمير بنية الدولة القَّائمة، والدولة التي ستقيمها هي دولة العشيرة التي تنتظرها مصفوفةً من الصراعاتُ التَّى

لاتنتهي. المفكر العربي الكبير دكتور محمد عابد الجابري المفكر العربي الكبير دكتور محمد عابد الجابري الديمقراطية في المجتمعات العربية التي وصفها بأنها تعيش مرحّلة ما قبل الرأسمالية، واضّعاً ثلاثة . افتر اضات واحتمالات في ذلك: - أن تقوم الانظمة من ذات نفسها بتحقيق الانتقال

نحو الديمقر اطية، وهذا الاحتمال كان يعتبر مستحيلاً، إلا أنه مع بدء الأحداث أصبح في حكم الممكن من خلال الاصلاحات والتدرج السليم في عملية التحول الديمقراطي، وهو ما لم تستوعبه القوى السياسية والشبابية الَّتي اندفعت في اتجاه الثورة بعاطفة لا بعقل.. الاصلاّحات التي بآدر النظام المغربي الي تبنيها يعزز إمكانية هذا الافتراض في الوقت الراهن. - أن تُجِبَر الانظمة على الانتقال نحو الديمقراطية تحت ضغط القوى الديمقراطية بشكل سلمي ، وهذا الافتراض كان يعتبر هو الأنسب والموضوعي وقد بدأت الاحداث في هذا السياق إلا أنها سرعان ما . انحرفت في اتجاه أخر آخذاً شكل الانقلاب السياسي وايضاً الانقلاب المسلح الذي يمثل الافتراض الثابت. - أن تسقط الانظمة بفّعل ثـوري مسلح غير ديمقراطي وهو أسوأ الافتراضات ولا يمكن للقوى التي تتبنى هذا الخيار ان تكون قوى ديمقراطية أو أن تعمل على الانتقال نحو الديمقراطية وتحترم الحقوق والحريات.

إذاً أخيراً.. عملها اليمنيون باللجوء الى خيار التسوية والحل السياسي التوافقي الذي أثمر عن تشكيل حكومة الوفاق الوطني ليبدأ الجميع صناعة لحظة ثورية حقيقية في آتجاه الانتقال نحو الديمقراطية في إطار منظومة متكاملة من الإصلاحات البنيوية لتحقيق أهداف وغايات التغيير



أبناء صبر يعطون مهلة أسبوع للقبض على قتلة أبناء قراضة

في اطار مسلسل النهب الذي مي اطار مسلسل النهب الذي تماٍر سه مليشيات المشترك وتحدياً لأعمال لجنة التهدئة بالمحافظة قام مسلحون الأربعاء الماضى بالإستيلاء على طقم حكومي كان وآقفا أما م أحد المطاعم في حى الروضة بمدينة تعز اثناء تناول السائق وجبة الإفطار والـذى تفاجأ اثناء خروجه بقيام المسلحين بنهب السيارة والفرار بها الى جهة مجهولة..

ومساء الخميس استولى مسلحون على الطقم وولوا هاربين إلى جهة بالقوة على سيارة طقم فتح المجارى التابعة للمؤسسة المحلية للمياة والصرف الصحى بتعز عندما كان العمال يزاولون عملهم بفتح مجاري مستشفى اليمن الدولي بتعز وأثناء عودتهم في الشارع الرئيسي المجاور لسوق الجمّلة تعرضوا للتقطع من قبل مسلحين مجهولين وانزلوا العمال والسائق بالقوة واستولوا

من جانب آخر أمهل أبناء صبر بمديرياتها الثلاث (صبر الموادم صبر المسراخ - مشرعة وحدنان) السلطة المحلية بمحافظة تعز والأجهزة الامنية اسبوعا لضبط قتلة ابناء الشيخ عبدالرحمن قراضة مالم فإنهم

رحب عبدالكريم محمود مدير عام مكتب التربية بتعز بكافة الأنشطة والبرامج التي تنفذها المنظمات الإقليمية والدولية في مجال التعلّيم والتي من شأنها المساعدة في الارتقاء بالعملية التعليمية والتغلب على الصعوبات التي تواجهها . جاء ذلك أثناء لقائه بممثلين لمنظمة CHF والتى تعتزم تنفيذ مشروع التحسين المعيشي CLP في ٢٠ مدرسة بمحافظة تعز والذى يتضمن عدة مجالات منها تدريب المعلمين وصيانة سيستخدمون كل الوسائل الممكنة المدآرس وتأسيس مكتبات مدرسية وتزويد المدارس لإيصال الجناة الى العدالة..

المستهدفة بحقائب ووسائل تعليمية. وأشار التي مرت بها البلد والتي تحتاج لتدخل عاجل من اجل إعادة تأهيلها وإزالة الأضرار التي حصلت فيها.. لافتا إلى ان مكتب التربية والتعليم سيقدّم كافة التسهيلات لإنجاح البرنامج. يذكر بأن فريق المنظمة قام بزيارة تفقدية لعدد من

لأضرار فادحة من قبل مليشيات الإصلاح والفرقة الأولى

الإدارات والأقسام في مكتب التربية والتي تعرضت